

اللقاء الخامس: من اليوم العلمي «شرح كتاب الأربعين النووية» - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ورحمة الله الحديث التاسع والعشرون معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ومن بعيد - [00:00:00](#) فقال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على ما يسره الله عليه. تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا. يقيموا الصلاة وتحج البيت ثم قال الا ادلك على الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة - [00:00:23](#) وصلاة الرجل في جوف الليل فتلا تتجاهد عن المضاجع حتى بلغ يعمل. ثم قال الا مخلوق قلت بلى يا رسول الله. قال رأس امر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنان الجهاد - [00:00:43](#) الا اخبرك بما لا ذلك كله؟ وقلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا ابي الله وانا مؤخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك وهل يفيض الناس على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم - [00:01:03](#) رواه الترمذي بارك الله فيك معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار هذا السؤال سأله فقيه من الفقهاء الصحابة معاذ من افقه الصحابة رضي الله عنهم - [00:01:23](#) وهو الذي قال له النبي عليه الصلاة والسلام اني لاحبك فسأله سؤال عظيم وسؤال عظيم. سؤال عن النتيجة عن الخاتمة الكبرى عمل يدخلني الجنة ويبعدني من النار. هذا هو المقصد في الدنيا من الدنيا كلها - [00:01:41](#) ذلك الرجل الذي قال يا رسول الله قال ما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ما تقرأ قال اقرأ الفاتحة واستعيذ بالله من الجنة واعوذ به من النار ولا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ - [00:01:56](#) يقول دندنتكم هذي القراءة يقصد ما نحسنها الفاتحة وأسأل الله الجنة واعوذ به من النار. المختصر قال النبي صلى الله عليه وسلم حولها دندن هنا يقول معاذ سأل السؤال هذا الجامع - [00:02:09](#) قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا. مرة اخرى دائما اركان اركان الفرائض نعبد الله لا تشرك به شيئا. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت. هذا طريق الجنة - [00:02:23](#) حافظ على الاركان ثم قال له الا ادلك على هذا من زاد على ما سئل يعني معاذ سأل فزاده النبي عليه الصلاة والسلام الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة جنة يعني وقاية - [00:02:43](#) كان الواحد يستجن الكرسي من من السهام ومن السيوف الحرب فالصيام وقاية من من الذنوب ووقاية من النار. الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ان الحسنات يذهبن السيئات هذا هذا خاص في الصدقة - [00:03:02](#) طيب لان للخطيئة نار احراق الله اعلم والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل هذه من ابواب الخير انه هذا مظنة ان يكون بين العبد ورب - [00:03:25](#) ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه - [00:03:50](#) قلت بلى يا رسول الله قال رأس الامر الاسلام الانقياد انقياد لكل ما جاء عن الله. هذا الاستسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه يعني

اعلى شيء في الجهاد في سبيل الله - 00:04:05

ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كل شيء يجمع عليك قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه ثم قال كف عليك هذا وهو ماسك بلسانه. كف عليك هذا اخذ لسانه ثم قال كف عليك هذا - 00:04:21

يقول قلت يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به مثل ما يقولون الان بعض الناس يقول هذا كلام في الهواء ما يقولون كلام يا فلان الغيبة قال هذا اصلا كلام لا يقدم ولا يأخر - 00:04:36

يقولون كده احيانا وانا لمؤاخذون بما نتكلم به. قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم نعوذ بالله ادلة الدالة الكثيرة على هذا - 00:04:48

قد يهوي في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب في كلمة كايين ما سواه قد يقع في الكبائر كلمة وقد يخرج من الملة بكلمة اعوذ بالله قال رحمه الله الذي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله - 00:05:10

ان الله تعالى فرض الرائض ولا تضيعها وحد حدودا فلا تعدلها وحرم شيئا وثبت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث الحسن بارك الله فيك. نعم هذا الحديث من من الاحاديث الجوامع - 00:05:32

ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها. دائما التأكيد على الفرائض وحد حدودا فلا تعتدوها. الحدود قد تكون لما شرع الله فلا يزداد فيما شرع الله وقد تكون حدودا فيما اباح الله فلا يتجاوزها الانسان للحرام - 00:05:58

وقد تكون حدودا احكاما ومحرمة احكاما فلا يتعداها الانسان وقد تكون الحدود على محرمات فلا يقترب منها الانسان ولذلك قال الله عز وجل تلك حدود الله فلا تقربوها اذا كانت - 00:06:18

اذا كان المذكور شهوات ومعاصي فيقول لا تقربوها اذا كان شرائع او مباحات قل فلا تعتدوها ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعددوها. وحرم اشياء فلا تنتهكوها - 00:06:35

وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان. فلا تبحثوا عنها. اذا سكت الله عن شيء فلا تبحثوا عنه واجروا عليه الاصل مثل مثل الذي قال يا رسول الله او كل عام يا رسول الله - 00:06:52

لا تبحث سكت عن اشياء ما قال كل عام فسكت عن اشياء فلا فلا تبحث عنها وقد سكت الله عنها وسكت عنها رحمة قال رحمه الله الحديث عن ابي العباس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول - 00:07:06

احبني الله واحبني الناس. قال نزلت الدنيا يحبك الله وازد فيما عند الناس نعم هكذا هذا الحديث الذي قبله حسنهما الامام النووي يوقع فيهما كلام ضعفه ضعفهما غيره قال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس - 00:07:31

قال ازهد في الدنيا يحبك الله والمقصود والله تعالى اعلم الا يتعلق قلب الانسان بالدنيا بامر من امور الدنيا طيب بما الذي يكون في قلبه اذا اذا فرغ قلبه من الدنيا - 00:07:58

يكون القلب في قلبه الاخرة عندئذ يحبه الله تعالى ان الله يحب من يتعلق قلبه بما عنده. الله يحب من يتعلق من يتعلق قلبه بما عنده فاذا زهدت في الدنيا - 00:08:15

تعلق قلبك بما عند الله اذا تعلق قلبك بما عند الله احبك الله وازهد فيما بايدي الناس يحبك الناس تعفف عن الناس استغني عما في ايدي الناس واذا فعلت ذلك - 00:08:32

الناس لا الناس يأخذون ويغضبون يعني يأخذون في انفسهم ولا يهنتون اذ لمن نافسهم في في منافعهم ودنياهم اذا ترفعت عن منافعهم وعن دنياهم دنياهم لم يكرهوا منك شيئا نعم - 00:08:51

نعم خلور قال رحمه الله تعالى في الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد سعد ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله حديث قال بعضهم الضر والضرار واحد - 00:09:10

والذي يظهر ان بينهما فرقا فقالوا احيانا يكون الضر اصول الضر مع غير المقابلة والضرار تضر تضر من يضرك قال بعضهم هذا الفرق ضرر ولو كان من غير مقابلة بالمثل - 00:09:45

واما الضرر والذين اتخذوا مسجدا ضرارا يعني يضارون المسلمين لانه يضرهم نقاء الايمان والاخلاص هم منافقون قالوا ولا ضرار يعني هذا الفرق. وقال بعضهم لا ضرر ولا ضرار قد يكون - [00:10:12](#)

احدهما احدهما احداث ضرر للغير مع انه لا ينتفع به وقد والنوع الاخر احداث ضرر للغير هو ينتفع به يعني مثلا قد يأخذ من ارض جاره مترا هذا ضرر للغير ينتفع به - [00:10:42](#)

لكن كونوا مثلا يكسر زجاج سيارته اذا ضرر من غير ما ينتفع هو به هذا لا ينبغي وذاك لا ينبغي ان هذا الحديث في اصله خبر بمعنى النهي وهو في الحقيقة يدخل في ابواب المعاملات كلها - [00:11:11](#)

في عموم ابواب بعبارة ادق واصح في عموم ابواب المعاملات المسلم في الاصل كما تقدم يحب لاخيه ما يحب لنفسه لا يضاره ولا يضره هو خبر بمعنى النهي وفرع العلماء عليه احكاما كثيرة - [00:11:29](#)

وهو دليل لكثير من الاحكام اذا صار في ضرر على المسلمين قالوا يمنع لان لهذا الحديث. لهذا الدليل امثلة كثيرة جدا امثلة كثيرة جدا في الضرر والضرار ذكرها الفقهاء مثلا في الوصية - [00:11:54](#)

يوصي لواحد من ابنائه بوصية ما تجوز فيها ضرر وهي لا تجوز الوصية لا وسيط لوالد او يوصي باكثر من الثلث يكون فيها مظرة على الورثة وسائل كثيرة جدا منعت في الشرع - [00:12:20](#)

اما بالنص واما بهذا الحديث العام لما فيها من الضرر عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجاله - [00:12:39](#)

حديث نعم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال اموال قوم ودماءهم لانه كل ما لكل واحد ادعى قل له تفضل ما ادعيت اذا اخذ الناس لاخذ ناس ما عندهم ورع ولا عندهم وازع يمنعهم - [00:12:54](#)

يأخذون اموال الناس ودماءهم ولكن هناك اصل يرجع اليه في المحاكمات عند المطالبة وعند الدعاوى ولكن البيئة على المدعي واليمين على من انكر البيئة تشمل الكتابة هل عندك شيء مكتوب - [00:13:22](#)

تشمل الشهادة عندك شهود وغير ذلك من مما يكون بيئة على صدقه في الدعوة فان نكل عن تقديم البيئة وادعى تلك الدعوة بلا بيئة ما عنده بيئة فكيف يبرأ المدعى عليه من العهدة - [00:13:47](#)

يحلف اذا حلف برئ من العهدة من عهدة ما ادعى عليه من يحكم بين الناس ويتصدى لذلك هذا ديدنه هذا اصل عنده وهو ان يطلب من المدعي البيئة على ذلك - [00:14:14](#)

وانك لعن تقديم ما يدل على دعوة بيئة تدل على دعواه فانه حينئذ يتوجه الى المدعى عليه ويبرئه اذا اقسم اليمين. اما اذا اقر او لم يقسم سيكون الحكم عليه - [00:14:34](#)

جاء رجل كان بين قال اشعث ابن قيس كان بيني وبين رجل خصومة في بئر. فاختمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه - [00:14:52](#)

قلت اذا يحلف ولا يبالى. يقول ما هو ما عنده قال رسول الله من حلف على يمين يستحق بها مالا وفيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان الحديث بعض الناس يظن - [00:15:08](#)

يقول لك بيني وبينك الشرع بعض الناس اظن ظنا ايش ؟ يقول بيني وبينك الشرع محكمة يعني ادع من يشاء اذا حكمه حكم الشرع طيب وحكم القاضي بناء على اجتهاده. يقول الله حكم لي الشرع حكم لي القاضي - [00:15:26](#)

اذا كان يعلم انه ليس له حق فانما هو نار يأكلها النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر هذا يعني ان انما انا بشر وقد يكون بعضكم الحن بحجته من بعض. فمن حكمت له بشيء من حق اخيه فانما هو من - [00:15:46](#)

فليأخذ او ليدع كما قال عليه الصلاة والسلام. نعم. رضي الله عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده المعتبر في ذلك هو الشرع المنكر في عرف الشرع - [00:16:05](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم من رأى اشارة الى العلم الذي مادته هنا الرؤية العلم قد يكون بالرؤية وقد يكون بنقل الثقة العدل اشارة

الى التحري والتأكد والتثبت من رأى منكم منكرا - [00:16:37](#)

ومنكرا هنا نكرة في سياق الشرط اي منكر منكرا بالاقوال بالاعمال فليغيره بيده هذا فعل هذا مضارع مقترن بلام الامر فهو امر ودلالته الوجوب فليغيره بيده فان لم يستطع فان لم يستطع - [00:16:58](#)

فبلسانه بعض الناس يقول هذا باليد لا ليس لاحد الا للسلطان فقط وهذا غير صحيح هذا فهم اعرج خطأ فان الانسان في بيته هو صاحب الامر. اليس كذلك؟ يستطيع ان يغير بيده - [00:17:26](#)

ذلك صاحب الدائرة في دائرته اذا كان هو الذي يصدر انظمتها وتعليماتها فانه يستطيع ان يغير بيده وهكذا من له ولاية والامر اليه بعض الناس له ولاية لكن ليس الامر اليه. الامر قد يأتيه ممن هو اعلى - [00:17:48](#)

ينتقل الى الدرجات الاخرى لكن التغيير باليد ما هو صحيح تعطيل التغيير باليد بعضهم يقول ليس هذا الا للحاكم طيب يرى الانسان في بيته منكرا في بيته وهو وهو راع. يقول لا انتظر ارواح اطلب من الحاكم يأتي يغير هذا المنكر اللي في بيتي - [00:18:08](#)

ايوا يبقى والكلام هنا عن حكم الشرع وان الواقع يجب ان يكون تبعا لحكم الشرع النبي عليه الصلاة والسلام يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيدي هذي ثم ايضا قدم النبي عليه الصلاة والسلام التغيير باليد - [00:18:33](#)

قال فان لم يستطع. قال بعض العلماء لا اذا كان يستطيع ان يغير بيده ولكنه لم يغير الا بلسانه ولم يتغير المنكر فانه لا يجوز له لانه يستطيع ان يغير بيده - [00:18:52](#)

ولا ينتقل الى التغيير باللسان الا اذا كان لا يستطيع ان يغير باليد ثم ان الاستطاعة هنا ليس معناها مجرد القدرة ان يرى مثلا خطأ يستطيع ان يزيله حتى ولو ترتب عليه اضعاف اضعاف من المنكر - [00:19:08](#)

استطاعة تعتبر شرعا وتعتبر عقلا لا يترتب على ازالة المنكر منكرا اعظم هنا اذا كان يستطيع ولا ضرر اكبر من التغيير باليد نعم فان لم يستطع فبلسانه واللسان النصح ويدخل في اللسان القلم. لانه كتابة يعني تقوم مقام القول - [00:19:27](#)

فان لم يستطع فبقلمه اذا لم يستطع حتى بلسانه اذا لم يستطع حتى بلسانه فينتقل الى الدرجة الاضعف وهو القلب. ان يمكن قلبي يقول في قلبي يعتقد ان هذا منكرا - [00:19:59](#)

وهذا اضعف الايمان معناه ايش؟ اذا لم ينكر حتى بقلبه والعياذ بالله قد ذهب عنه في هذه الامر في هذه المسألة فقد الايمان في هذه المسألة نسأل الله العافية الاستطاعة المعتبر فيها العرف الشرعي ايضا - [00:20:17](#)

بعض الناس يقول ما اقدر ما اقدر يعني ممكن لو انا نهيت عن المنكر ممكن واحد يشتمني هل هذا معناه عدم استطاعة اذا اذا لم يكن ضرر مؤثر عليه ويغلب على الظن حصوله - [00:20:37](#)

فانه ينبغي ان ان يسعى لان الامر لان هذا الوهم هو مقابل امر واجب ادارة المنكر في الاصل واجب بحسب الاستطاعة ثمان ينبغي ان يكون انكار المنكر بالمعروف ولا يصح ان يكون انكار المنكر بالمنكر - [00:20:57](#)

بل يكون النهي عن المنكر بالمعروف سواء باليد او بالقلب او اللسان باليد او اللسان ما يظنه بعض الناس ان الانكار والمنكر ويطلقون عليه التدخل فيما لا يعنيه ونحو ذلك هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعينك - [00:21:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول يعينك عن كلامه يقول فليغيره اذا قال هذا لا يعينك قلت بلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يعينك ثم ان المنكر ضرره على المجتمع على المجتمع عامة - [00:21:43](#)

وليس على صاحبه احيانا ضرر يعني مثل ومثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة كان بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فقال الذين في اسفلها لو انها خلقنا في نصيبنا خرقا الماعن تحتنا ونروح نطلع اللي فوق ليش - [00:21:56](#)

ولا نُؤذي من فوقنا احنا كل مرة نطلع نُؤذي اللي فوقنا خلاص. نخرق من تحت طيب اللي هو قال والله هذاك قسمهم ما لنا صلاح فيه نتدخل في غير شؤوننا - [00:22:13](#)

يعقل هذا يخرقون هلكوا وهلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا نجوا جميعا ما يقول ما لي صلاح هذا حقه المنكر المنكر اذا اذا اعلن فينبغي انكاره بالطرق الشرعية الصحيحة السليمة. نعم - [00:22:24](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغوا وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا ولا - [00:22:44](#)

التقوى ربنا كل المسلم بآرك الله فيك. نعم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه توجيهات في يتحقق بها يتحقق بها خيانة المجتمع التفكك ومن العداوات - [00:23:04](#)

من البغضاء من المشكلات قال لا تحاسدوا يعني لا يحسد بعضكم بعضا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا. النجس اصله الاثارة ومن صوره ما يفعله بعض الناس في المزاد يفعل بعض الناس - [00:23:39](#)

يذهب الى المزاد اذا كانت السلعة تسوى اربعين يدفع خمسة واربعين اما ان يقصد الاضرار بمن يريد ان يشتري او ان يقصد ان يستفيد البائع بمنفعة او قرب هذا لا يجوز - [00:24:02](#)

التناقش في محرم هذا النبي نهى عنه ولا تباغضوا هذا اصل ايضا في الاحاديث مع الاحاديث الاخرى في وجوب محبة المسلمين بعضهم بعضا لا يبغض لا يبغض بعضكم بعضا لا يؤمن احدكم حتى يحب والحب في الله - [00:24:23](#)
هذا يدعو الى نسل المحبة بين المسلمين وليس الى البغضاء نهى عن البغضاء معناه ماذا يكون مكانه؟ مكان المحبة اصل المحبة في الله هكذا يكون مجتمع ولا تدابروا يعني لا يولي الواحد منكم دبره لآخيه. يعرض عنه يعني. اي لا تعرضوا لا يعرض بعضكم عن بعض - [00:24:44](#)

ولا بيع بعضكم على بيع بعض. كيف اشتريت طيب واتفقتم اتفقتم على السلعة. السيارة اتفقتم عليها بمئة الف موجود خلاص بكرة اجيب المبلغ وتكتب المكاتبه جاك واحد قال لك لا انا ابيعك مثلها باقل - [00:25:07](#)
او ابيعك احسن منها بنفس السعر فهذا بيع على البيع وكذلك الشراء على الشراء ها بعكسه بعكسه ايضا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا - [00:25:37](#)

كل هذه التوجيهات يعني وكونوا يا عباد الله اخوانا هذا الذي وصى به النبي عليه الصلاة والسلام الان بعض المسلمين يعادون بعضهم ويؤاخون اعدائهم والواجب على المسلمين الاخوة الايمان انما المؤمنون اخوة - [00:25:57](#)
المسلم اخو المسلم الاخوة عندنا هي الاخوة الاسلامية بعض الناس يقول الاخوة الانسانية ما دام انسان فهو اخوك طيب اذا كان يعبد بكرة كان يعبد الفروج كان يعبد اذا كان يعبد الشياطين - [00:26:19](#)

انما المؤمنون اخوة قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله يعني لا هو لا يظلمه بنفسه. واذا وقع عليه ظلم ينصره بقدر استطاعته ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره. طيب مسلم فقير - [00:26:40](#)

اشعث اغبر ذي طمرين مسكين ما عنده شيء ولا وغريب لا مسلم ولا يحقره ما يجوز ان يحقره ولا يحقره التقوى ها هنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر يعني يكفيه شرا ان يحقر اخاه المسلم - [00:27:03](#)
اعوذ بالله شر عظيم. طيب واحد مسكين ما ما عنده اوراق واحد مسكين ما عنده منصب. واحد مسكين مجهول مثلا مجهول يعني ما يعرفونه الناس اه واحد مسكين واحد كذا واحد اه - [00:27:28](#)

اقطع واحد اجذم واحد اذا حقره مصيبة عظيمة يكفيه شرا اعوذ بالله. والله عظيم يكفيه شرا اذا حقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام وماله وعرضه كل المسلم على المسلم حرام - [00:27:44](#)

دمه وماله وعرضه فلا يجوز له ان يتعدى على عرضه كان المدح والذنب بغير حق ولا يجوز له ان يتعدى على ماله ولا يجوز له ان يتعدى على دمه التقوى ها هنا قوله التقوى ها هنا - [00:28:07](#)

يعني اصل مكانها ومحلها القلب لكن اذا صلح القلب وصار فيه تقوى ظهرت على الجوارح واضح نعم قال رحمه الله الحديث السادس والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - [00:28:24](#)
عن مؤمن كربة من كرب الدنيا. نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ستر مسلم من ستره الله في الدنيا والاخرة. والله في عون العبد ما تاه العبد في عون آخيه. ومن سلك طريقا يلتمس فيه - [00:28:53](#)

سهل الله له به طريقا الى الجنة. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله. يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما لا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله بمن عنده ومن تبطأ به عمله لم يسرع به - [00:29:13](#)

بارك الله فيك من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة الجزاء من جنس العمل ولكن شتان بين جزاء وجزاء من الجزائر وعمل - [00:29:33](#)

بعض الناس يوفقه الله يبحث عن اصحاب الكرب يرفع الكربة عنه وبعض الناس يخذل يبحث عن بعض المسلمين ليوقع الكربة عليهم ويشق عليه من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:29:50](#)

يوم القيامة عظيمة جدا ومثل هذا يدخر لذلك اليوم ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة هذه بالنسبة للمؤمن فرص يتقرب بها الى الله اذا وجد معسرا - [00:30:17](#)

يسر الله فيسر عليه نعم ان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. ان الله حي ستير اذا ستره ولم يشهر به الان شوفوا هذه المقاطع - [00:30:35](#)

التي تنتشر بين الناس بعضها فيها شخص معروف لكن يتندر به ويضحك عليه ويتناقلها الالاف من الناس. اثمها على الاول وكل من تبعه فعليه فعليه اثم. واثم من بعده ما مصلحة انسان مثلا عمل يدل على غبائه - [00:30:56](#)

ومعروف او يدل على خطاه ثم ثم يصور وينقل انتهاك لحرمة الناس من ستر مسلما هذا عكس من ستر مسلما هذا اذا كان مسلما هذا فضح مسلما اعوذ بالله من ستر مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة. اسأل الله ان يسترنا - [00:31:21](#)

والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه قضاء الحوائج. هذا من احسن ما يذكر في قضايا الحوائج من اصح ما يقال ما يقام ومن اصح الاحاديث في صحيح مسلم من كان والله في عون العبد اذا كان الانسان - [00:31:41](#)

في عون اخيه كان في حاجته لكان في عونه فهذا العبد يكون الله في عونه به توفيقا ان شاء الله الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه - [00:31:58](#)

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما. طريقا اي طريق هل طريق حسي ولا معنوي طريقا نكرة في سياق الشرط وهذي من صيغ العموم من سلك طريقا اي طريق كان طريقا معنويا او طريقا حسيا - [00:32:14](#)

للكتابه بالقراءة بالدرس بالدورة بالهاتف بالانترنت ليس لك طريقا اي طريق كان يلتمس فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة. طريق العلم هو طريق الجنة صار هكذا الله الا يحرمنا واياكم - [00:32:31](#)

وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة طمأنينة فضل من الله الطمأنينة والسعادة وانشرح الصدر من غيرهم يلعبون وهم منكدون - [00:32:48](#)

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة جليسه الملائكة وذكرهم الله بمن عنده في الملأ الاعلى ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسب فلان ابن فلان الفلاني والقاب وشهرة. فاذا ما اذا عملك ما قدمك - [00:33:06](#)

لا ينفع ذلك عند الله شيئا انبط ابي عمر اخره عمله لم يسرع به نسبه قال رسول الله ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي عن ربه تبارك وتعالى انه القاسم ان الله - [00:33:33](#)

الصلاة والسلام كتبها الله كاملة اللهم صيدا واحدة رواه البخاري ومسلم في صحيحه الحرم. يا اخي اقرأ كلامه لا بأس ماخذوا ما كتبوا كلامه موجود ذكره في الاربعين قد رواه البخاري ومسلم في صحيحهما انظر يا اخي وفقنا الله - [00:33:53](#)

انظر كم يا رئيس؟ خمس سنوات. قد ماتوا وعملوا هذا الباب. ست مئة وستة وسبعين طفل. كم؟ من فضل الله وفقه الله لطف الله تعالى. وتنقل هذه الالفاظ وقوله عند اشارة الى الاعتداء بها. وقوله كاملة للتأكيد وسنة الاعتدال - [00:34:38](#)

كتبها الله عنه حسنة كاملة فاكدها بكامله. وان عدها كتبها سيئة ولم يؤكدها بكاملة فلله الحمد والمنة سبحانه لا نصيبنا عليه وبالله التوفيق هذه لطيفة جدا ومفيدة من الامام النووي رحمه الله - [00:34:58](#)

ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة بفضل من الله تأكيد قال لك

تأكيد كتبها حسنة ليست ناقصة كاملة - 00:35:22

هم ولكنه لم يعمل وان هم بها فعلها. كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة المضاعفة بحسب الاخلاص بحسب الحاجة الى العمل بحسب النفع اذا كان متعددا للآخرين - 00:35:36

وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة لاحظوا سيئة لم يعملها. وان هم بها فعلها كتبها الله عنده كتبها الله سيئة واحدة قال النووي فانظر الى الى قوله كتبها الله عنده حسنة عند الله يعني وهذا ما اشرف اشرف مكان يقول لك - 00:35:58 محل العناية عنده الامام النووي رحمه الله. فانظر قوله عند اشارة الى الاعتناء بالحسنة وقوله كاملة للتأكيد ليست ناقصة وقال في السيئة التي هم بها ثم كتبها الله عنده حسنة كاملة فاكدها بكاملة - 00:36:22

اما السيئة قال كتبها سيئة واحدة قال فانظر الى كيف يقللها هنا ويؤكددها بكمالها هناك ما قال حسنة واحدة؟ قال حسنة كاملة وسيئة ما قال وما قال كاملة سيئة واحدة - 00:36:40

ذلك فضل الله نسأل الله من فضله نعم هذا من من اعظم الدواعي للانسان ان يستكثر من الحسنات شكرا لله. الحسنات تضاعف رحمه الله الحديث الثامن والثامن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:36:58 ولا يزال عبدي يتقرب الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يرش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألتني الاعطين ولن استعاذني لاعيذه. رواه البخاري. بارك الله فيك - 00:37:18

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال هذا حديث قدسي مر بنا مثله مثل اعني قدسي اخر من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب ان الله - 00:37:45

يدافع عن الذين امنوا ان الله يدافع عن الذين امنوا الذي يعادي وليا من اولياء الله الذي سيتولى الحرب عنه هو الله قد اذنت بالحرب قد علمته باني محارب له - 00:38:00

واذا حارب الله احدا من نتيجتها معروفة محسومة ذلك من اعظم الموبات على الفرد وعلى المجتمع محاربة اولياء الله اذا فرض يحارب اولياء الله موبق عليه. اذا المجتمع يحارب اولياء الله - 00:38:21

الذي يتولى الدفاع عنهم هو الله عز وجل. اولياء الله من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون وقد اذنت يعني علمته من الاذان عن الاعلام بدخول وقت الصلاة. او بدخول الصلاة - 00:38:39

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. فيه التقرب الى الله انه مقصد الانسان في حياته عبادة الله والتقرب اليه. الناس يتقربون الى مسؤولين يتقربون الى تجار يتقربون الى اصحاب منافع - 00:38:52

المؤمن يتقرب الى ربه الى الله عز وجل وهذا التقرب اعظم الطرق واوضح الطرق واحب الطرق الى الله التقرب اليه الفرائض مر معنا اليوم اشارة الى هذا فرائض والتي اعظمها الاركان - 00:39:14

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل. بالنوافل يعني بعد اشارة ايضا الى ان موضوع التقرب ليس احيانا واحيانا وانما هو استمرار. الله المستعان. استمرار قوله ولا يزال عبدي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - 00:39:38

اذا احبه الله اذا احبه الله ان الله اذا احب عبدا نادى جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبه فيحبه اهل السماء - 00:40:04

ثم يوضع له القبول في الارض. ينادى باسمه الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله حتى احبه. فاذا احبته احبه الله ما احبه ملك ولا مقرب ولا ملك ولا انا ولا آآ مسئول ولا غني ولا تاجر - 00:40:21

احبه الله كنت سمعه الذي يسمع به يعني تصبح اعضاءه وجوارحه لا تهتأ الا ان تكون لله وفي طاعة الله. هذا هذا طمأنينة وراحتها ولا يعصي الله بجوارحه. كنت سمعه الذي يسمع به - 00:40:42

وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. يصبح تصبح جوارحه في طاعة الله وفي مرضاة الله ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذه يصبح مجاب مقبول - 00:41:05

تقرب الى الله عز وجل الله المستعان وعليه التكلان. نعم قال رحمه الله والحديث التاسع ثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوزني عن - [00:41:25](#)

حديث قال الله عز وجل ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والخطأ يقابل العمد بغير قصد بغير ارادة يرجى ان يتجاوز الله عنه - [00:41:41](#)

الخطأ والنسيان ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا الى اخره قال الله قد قد اجبت الله تعالى قد اجبت وما استكروها عليه. اذا اكره الانسان اكرها معتبرا فان الله تعالى لا يؤاخذ عليه. حتى ولو كان في اصل الايمان - [00:42:07](#)

نعم الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليه غضب اما اذا كان مطمئن بالايمان واكره فانه لا يؤاخذ عفوا من الله تبارك وتعالى نعم قال رحمه الله الحديث الرابع من عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال - [00:42:32](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا عصيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ رواه البخاري. نعم جمع في هذا الحديث بين مرفوع وموقوف اما المرفوع فهو القدر النصف الاول واما الموقوف وهو كلام ابن عمر رضي الله تعالى عنه - [00:43:01](#)

اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي ما فائدة مثل هذا؟ ايش فائدة هذا في الحديث فائدته فيه فوائد كثيرة منها ان يقول لك ابن عمر انني ضبطت الحديث - [00:43:25](#)

استحضرتة تماما منها ان الملاطفة. النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يستحث اهتمامه للسمع فاخذ بمنكبه ومنها تواضعه عليه الصلاة والسلام هذا ابن عمر شاب من شبان الصحابة ابن عمر عبد الله ابن عمر شاب يعني احد ابناء اصحابه - [00:43:39](#)

وهو النبي الكريم هو لو اخذ بمنكب عمر نفسه كان كرما وفضلا فكيف وقد اخذ بمنكب ابنه فوائد كثيرة يعني اخذ رسول الله بنكه وقال كن في الدنيا كأنك غريب - [00:43:59](#)

الغريب اكبر همي ان يرجع الى بلده اليس كذلك ينتهي من من من امره ويرجع لا يطمئن الا الدنيا لا يطمئن اليها والغريب ما ينشغل ببناء بتشديد البنائيات ينشغل بامر متى ينتهي من الامر الذي يهمه حتى يعود؟ هذا هذا همه - [00:44:16](#)

هذا هم غريب وكذلك عابر سبيل مسافر ووقف في محطة مثلا وفي بلدة او مكان ماء يتزود بالماء. هل يفكر يبني ويطول ويسكن وطول الامل لا لا لا فكر كيف يتزود ويمضي - [00:44:45](#)

هكذا الانسان في طريقه. وبالحقيقة سائر الى الله للدار الآخرة في الدنيا كأنك الدنيا تعامل مع الدنيا مثل الغريب العابر السبيل لا تفرك الدنيا هذي الموعظة يقولها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:02](#)

لمن لشاب من شباب الصحابة يقول لك يعني وامن مستقبلك. ايش امن مستقبلك؟ يذكرون هذه الاسباب لا بأس ان يسعى الانسان في الرزق لكن مهو بالصورة هذي الاقوال قد يكون فيها نظر قد يكون فيها نظر - [00:45:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كن في الدنيا كأنك غريب. واحد المستقبل امامك طويل كبير وينسى الامر الاصل لا بأس اذا اذا استيقن هذا بعد ذلك يأتي يعني ان ان يستغني عن الناس - [00:45:41](#)

يطلب الحلال لكن ان تنسى الآخرة تنسى الآخرة ثم ايضا هذه الموعظة ليست للي عمرهم سبعين خاصة يعني موعظة بالقبر والموت والحياة ومودة الحياة اللي عمره سبعين وما دون. او اللي عمره سبعين وما فوق - [00:45:55](#)

مو كذا من قال هذا النبي عليه الصلاة والسلام يعظ ابن عمر وهو شاب قل له الدنيا هذه لا تغرك كن فيها كأنك غريب او عابر سبيل او من شباب الصحابة - [00:46:12](#)

فوائد كثيرة جدا في كلمتي عليكم وذلك استفاد ابن عمر رضي الله عنه وكان يقول اذا امسيت لا تنتظر الصباح يتوقع انك الليلة تغادر اتوقع انك الليلة تموت اثر وصية النبي عليه الصلاة والسلام - [00:46:26](#)

من اثارها هذا اثر من اثارها القلوب حية مرة قال له نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل ما ترك قيام الليل بعدها مرحبا بركة في في العمل بركة في العمر - [00:46:40](#)

قال اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت لا تنتظر المساء. لا تنتظر اما اللي يعني اياك وطول الامل يعني استعد للقاء الله في كل وقت وخذ من صحتك لمرضك - [00:46:59](#)

تاخذ ايش واحد يقول والله فاتتنا ايام الطفرة واحد يقول والله فاتتنا ايام الاسهم واحد يقول فاتتنا ايام مدري ايش ايام العقار ويتندم ابن عمر يقول خذ من صحتك لمرضك - [00:47:15](#)

انت يجي وقت تبغى تصلي ما تقدر زرت مريضا وكان يبكي هون عليه قال لا والله انا ابكي اني اسمع الاذان ما اقدر انزل اصلي خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك - [00:47:31](#)

والله العظيم يا جامع من رضي الله تعالى عنه وارضاه نعم قال صلى الله عليه وسلم نعم والحديث في اسناده كلام والمقصود ان المؤمن يحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله - [00:47:48](#)

ويعطي لله ويمنع لله حتى يكون تصرفاته القلبية والبدنية تبعان لمرضاة الله قال عليه الصلاة والسلام من اعطى من احب في الله وابغض في الله واعطى لله ومنع لله استكمل الايمان - [00:48:21](#)

من الايمان اسمع ايش هذا؟ احب وابغض اعطى ومنع كل تصرفاته صارت لله فيصبح حينئذ لله لا يؤمن حتى يكون هواه تبعاً لما يجب ان يكون قد جاهد نفسه حتى صار الهوى تبعاً لما - [00:48:41](#)

شرعه الله كان في اسناده نظر لكن هذا مدلوله والله اعلم. نعم في الحديث الثاني عن سليمان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - [00:48:58](#)

يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء رواه الترمذي وقال حديث حسن وصحيحه بارك الله فيك نعم - [00:49:13](#)

الحديث الثاني والاربعون حديث انس ابن مالك وهو اخر حديث فان قال بعضكم كيف تقولون الاربعين النووية وهي اثنين واربعين قال اثنين واربعين في العنوان اما اربعين في اثنين واربعين - [00:49:38](#)

العرب لا يعني العرب تحذف الزيادة على العدد الاصل ما عندها لا مشكلة لا اشكال في هذا فيقول اربعين وهي اثنين واربعين. العرب تحذف ما يزيد على العدد الاصل لا اشكال يسمونه الكسر - [00:49:54](#)

تجبر الكسر يا ابن اه ختم بهذا الحديث لانه ان شاء الله فيه فتح للامل مرت بنا احاديث على كل سلامى وممر بنا احاديث اركان الاسلام والايمان هذا الحديث فيه فتح باب الرجاء. وبه تختم الاربعون - [00:50:09](#)

يا ابن ادم حديث قدسي ايضا هذا من الاحاديث القدسية التي تضمنتها النووية انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ما دام تدعوا الله ما دام ترجوه - [00:50:26](#)

طبعاً بصدق واخلاص لا تستعظم ما كان منك لا تستعظم ما كان منك. ما دام انك ترجوه وتدعوه يقول غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي على ما كان منك - [00:50:40](#)

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني تراكت وتراكت وتراكت ثم استغفرتني غفرت لك الله اكبر يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا. يعني لو اتيت بملئها - [00:50:59](#)

تملاً الارض يملأ الارض ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لايتيك بها مغفرة مهما كانت الخطايا اذا كان التوحيد خالصاً فانه يكون سبباً من اسباب المغفرة سبب من اسباب يعني آآ محو السيئات باذن الله - [00:51:21](#)

هذا حديث عظيم فتح باب الرجاء جاء في مسلم يقول الله تعالى من تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً من تقرب مني ذراعاً تقربت منه باع هذا الباع ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. ومن اتاني بقراب الارض من لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئاً - [00:51:46](#)

بقربها مغفرة. بقراب الارض يعني بملئ الارض لا شك ان مثل هذا يفتح باب الرجاء بفضل الله وكرمه والله يدعو الى دار السلام والله يدعو الى المغفرة الى الجنة والمغفرة باذنه - [00:52:12](#)

هل من مستجيب؟ اذا دعا الله واخلص لله ومهما حصل منه استغفر وانا ب فالفه كريم غفور ثواب والى هنا نأتى الى ختام هذه الاربعين الاعراض اللى مجمل فوائدها تركنا بعضا من المهم فنسأل الله ان يغفر لنا - [00:52:28](#)

الزلل والخطأ وان يعفو عنا ما كان من صواب فمن الله وحده والفضل له والمن كان وما كان من خطأ فى الكلام عن هذه الاحاديث فهو منى ومن الشيطان. والله ورسوله منه بريئان - [00:52:47](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يهتم اعمالنا بالصالحات وان يهتم اعمارنا برضوانه اللهم اختم بالصالحات اعمالنا واقرن بالسعادة غدونا واصالنا اللهم ربنا ارضى عنا رضا لا تسخط بعده ابدا. اللهم اجعلنا من اتباع نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:53:03](#)

اللهم اجعلنا من اتباع نبيك صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك علما نافعا اللهم كما جمعتنا على حديث رسولك صلى الله عليه وسلم. فانا نسألك ان تجمعنا فى جناتك جنات النعيم. فى رفقة النبيين والصديقين - [00:53:25](#)

الشهداء والصالحين. وارزقنا يا ارحم الراحمين كما مننت علينا بالاجتماع على حديث رسولك صلى الله عليه وسلم. ان ترزقنا مراقبة فى جناتك جنات النعيم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. ودقها وجلها واولها واخرها. وسرها وعلايتها. سبحان - [00:53:41](#)

ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين - [00:54:01](#)